درجة توفّر الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص

طالبة الدراسات العليا: ميسم أحمد أحمد

إشراف: أ.د. محمد موسى

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص من وجهة نظرهن، اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث، واختيار عينة البحث وتحليل استجاباتهن، حيث تكونت عينة البحث من (75) مربّية في الروضات الحكومية التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص، ولتحقيق أهداف البحث أعدّت الباحثة استبانة تكونت من (35) بنداً موزعة على خمسة مجالات رئيسة.

ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" واختبار تحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت نتائج البحث تدنّي درجة توفّر بعض كفايات استخدام الأنشطة المتكاملة لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض كفايات استخدام الأنشطة المتكاملة تبعاً لمتغير المؤهل التربوي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض كفايات استخدام الأنشطة المتكاملة تبعاً لمتغير سنوات الخبر

الكلمات المفتاحية: الكفاية، مربيات رياض الأطفال، الأنشطة المتكاملة.

The degree of availability of the necessary competencies to use integrated activities in the educational process among kindergarten teachers in the city of Homs

Abstract:

The study aimed to identify the degree of availability of some competencies necessary for using integrated activities among kindergarten teachers in the city of Homs from their point of view. The researcher followed the descriptive approach by examining the theoretical axes of the research, selecting the research sample and analyzing their responses. The research sample consisted of (75) teachers in government kindergartens affiliated with the Education Directorate in Homs. To achieve the research objectives, the researcher prepared a questionnaire consisting of (35) items distributed over five main areas.

To process the data statistically, the researcher used arithmetic averages, standard deviations, and the t-test, one- way anova. The research results showed a low degree of availability of some

competencies in using integrated activities among kindergarten teachers in the city of Homs, In addition, there were no statistically significant differences between the average scores of kindergarten teachers in the availability of some competencies in using integrated activities according to the educational qualification variable, as well as the absence of statistically significant differences between the average scores of kindergarten teachers in the availability of some competencies in using integrated activities according to the variable of experience years.

Key words: Adequacy, kindergarten educators, Integrated activities.

المقدمة:

تعدّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية حسّاسة ومهمة لتهيئة الأطفال للتعلّم، فهي الفترة التكوينية التي يتمّ خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموّه الأساسية جسمية، وعقلية، ولغوية...، وتتميّز بكونها مرحلة حاسمة في تحديد مسار النموّ المتكامل للطفل فإذا ما قُدّمت لها الرعاية والمساندة تطورت وازدهرت، أما إذا أُهمِلت فقد تتخذ منحى سلبيّ غير سويّ وغير مناسب.

ويعدّ الطفل في إطار المناهج الحديثة المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، حيث تركز- المناهج الحديثة- على التعلّم الإيجابي من خلال اللعب والاكتشاف والملاحظة وحلّ

المشكلات وتوجيه الأسئلة، والاستفادة من كل فرصة للتفكير والمعرفة من خلال الأنشطة التي يمارسها الأطفال والمواقف التي يعيشونها بما يحقق لهم الفائدة في الحاضر والمستقبل.

ومن ضمن مناهج رياض الأطفال برز المنهج القائم على الأنشطة المتكاملة، والذي يُعنى بتنمية جوانب الطفل كافة، وبما يحقق النمو الشامل والمتوازن للطفل، حيث يؤكد الباحثون أن أسلوب الأنشطة المتكاملة أكثر قدرة من غيره على تحقيق أهداف التربية الرامية إلى مساعدة الطفل على النمو الشامل والمتكامل معرفياً ومهارياً ووجدانياً، والتعلّم عن طريق الأنشطة المتكاملة لا يتمّ إلا على أساس إيجابية الطفل ونشاطه؛ والذي لا يقتصر على الجانب الحركي فقط، بل يشمل الفن والموسيقى.. وغيرها، وهذا بالطبع سيحقق تعلماً أكثر فائدةً وأبقى أثراً، لأنه تعلّم قائم على رغبات الأطفال وميولهم (عاطف، 2001، 5).

وبالطبع فإن هذا لن يتمّ دون وجود المربية الكفء القادرة على القيام بهذا الدور بإيجابية وفاعلية خاصة في ظل ما يشهده العالم اليوم من تحولات متسارعة في جميع جوانب الحياة والتي أفرزت –ولاتزال– مواقف و مشكلات على الصعيدين المحلي والعالمي مما جعل مهمة التربية تزداد تعقيداً، وإذا كانت عملية إعداد المعلم بشكل عام عملية هامة وحيوية لتحقيق الأهداف التعليمية فإن إعداد مربيات رياض الأطفال تصبح أكثر أهمية، نظراً للطبيعة الخاصة لهذه المرحلة العمرية من حياة الطفل، ونظراً للمتطلبات النمائية والاجتماعية والمهارية التي تسعى المربية إلى إشباعها لدى الطفل في هذه المرحلة، ولعلّ ظهور برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات أو على أساس الأداء عام (1996) في الولايات المتحدة الأمريكية كاستجابة لتنامي الشعور بعدم الرضا عن مسار التربية آنذاك، وكواحدة من أهم الاتجاهات المعاصرة وأكثرها بروزاً وانتشاراً في المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة في البلدان الأكثر تطوراً (Jan, 2009, 15).

بصفة عامة يمكن القول بأن إعداد المعلم على أساس الكفايات يعد استراتيجية قائمة مفادها أن عملية التعلم الفعّال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات يؤدي تمكّن المعلم منها إلى نجاحه في عمله، وأن التدريب بمفهومه المعاصر لم يعد مقتصراً على مجرد برامج تعليمية تقليدية تستهدف معالجة عيوب إعداد المعلمين قبل الخدمة، بل أصبح يؤكد على النمو المهني المستمر أثناء الخدمة (الفرا، 2019، 2)، ولا شك بأن هذا الجانب يشكّل محوراً رئيساً في تحقيق عملية تواصل إيجابي بين المربية والطفل، وجَعْل المربية قادرة على تعرّف الأنماط المختلفة للأطفال وتطبيق استراتيجيات وأنشطة التعلّم الحديثة المبنية وفق خطط تواكب النظريات التربوية الحديثة، بحيث تكون المربية نفسها عاملاً إيجابياً وعنصراً مساعداً يُبنى عليه نجاح العملية التربوية، وربما بذلك نجد أنفسنا في الطريق الصحيح الذي لطالما ترددت الأصداء عليه بأن يتحوّل دور المعلم من مصدر أساسي للمعلومات إلى ميّسر ومدرّب للمتعلمين في طريقة الحصول على تلك المعلومات، وأن يتحوّل دور المتعلم من مستمع سلبي إلى مشارك إيجابي وباحث وناقد ومقوّم لنتاج جهده.

مشكلة البحث:

لا شكّ بأن قطاع التربية والتعليم بعناصره المختلفة ليس بمنأى عن التغيّرات والتطورات الحاصلة في عالمنا الحاضر، خاصة أن هنالك علاقة طردية بين تطوّر التعليم وتطوّر المستقبل، وانطلاقاً من الدور الذي يؤدّيه النظام التربوي داخل المجتمع، فإن الهدف من إصلاحه هو خلق التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي والثقافي وتقوية الشعور بالمسؤولية في مسايرة التغيّرات والتكيّف مع المستجدات (عاطف، 2012، 54)، لذا أصبح تأهيل مربيات رياض الأطفال والمعلمين ضرورة يتطلبها أي إصلاح، ويكاد يتفق المربون – على اختلاف اتجاهاتهم– على أنه مهما بُذلت من جهود علمية وفنية في إعداد المناهج الدراسية، ومهما استُخدم في العملية التعليمية من وسائل تكنولوجية وتقنيات تربوية، تبقى

الحاجة ماسة إلى وجود مربية كفء يمكنها التعامل مع أبعاد العملية التعليمية بكفاءة عالية، فالمربية هي التي تنظم الخبرات وتديرها في اتجاه تحقيق الأهداف المحددة، وهي أحد أطراف عملية الاتصال البشري التي تفتقدها الوسائل الآلية (حماد، 2009، 23).

وعلى الرغم من تعددّ مناهج رياض الأطفال وتنوّع الأهداف التي ركزت عليها، إلاّ أنها اتفقت في معظمها على تنمية جوانب نمو الطفل العقلية والجسمية والنفسية، ويمكننا القول بأن الأنشطة المتكاملة من أكثر الأساليب ملاءمة لطبيعة الطفل وخصائص نموّه، فهي تأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر والعوامل التي تساهم في نموّ الطفل وتطوره وإثارة دافعيته للبحث والتقصي (الياس ومرتضى، 2015، 200).

وبالعودة إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، نجد بأن بعضها أشار إلى وجود ضعف في التكامل ما بين الأنشطة المتضمنة في البرنامج اليومي الذي يقدم للأطفال، حيث بينت دراسة حميرة (2015) أن المشكلة التي يعاني منها معظم الرياض في القطر العربي السوري؛ هي أن معظم معلمات رياض الأطفال يمارسن وينفذن بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية وغيرها بشكل ارتجالي وعفوي دون الربط فيما بينها أو بين المنهاج وأهدافه، الأمر الذي يجعل نمو الطفل غير متكامل ويؤدي إلى ضياع الجهود المبذولة فيما لو تم توظيفها بشكل أفضل.

وقد أكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة الزهار (2010) الفلفلي والمواجدة (2018) على أهمية الأنشطة المتكاملة، وضرورة إدخالها والاعتماد عليها بشكل أكبر ضمن الأنشطة اليومية في الروضة بما يحقق النمو المتكامل للأطفال، وأوصت بضرورة تدريب مربيات رياض الأطفال على إعداد هذه الأنشطة وتنفيذها.

وفي دراسة قامت بها فاطمة (2021) على عينة من الروضات في مدينة دمشق، أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في تطبيق الأنشطة المتكاملة من قبل المربيات، كما ويتم تطبيق بعضها دون التقيّد بالأسس الواجب مراعاتها عند تنفيذ هذه الأنشطة، وبعضهن الآخر لا يعرفن التسمية العلمية للأنشطة المتكاملة.

كما وتناول المؤتمر التربوي الثاني المنعقد في المغرب بتاريخ 11/ 11/ 2020 م تحت عنوان (التربية ومستجدات عصر) عدة محاور تتعلق بالإصلاح والتجديد التربوي، وضرورة استخدام الاستراتيجيات والأنشطة الحديثة وكان من بينها الأنشطة المتكاملة، حيث أوضح المشاركون أهمية استخدام هذه الأنشطة في خلق بيئة تعليمية جذابة تساعد في تحقيق أهداف المنهاج ومخرجاته.

وفي تقرير صدر عن المجلة الأمريكية US.News&World (2016) والتي ذكرت على أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا إعداد المعلمات لا يزال يعاني من ضعف في الجودة، كما أوصت دراسة قام بها Duraku et al (2022) بضرورة تطوير كفاءات المعلمات في استخدام الأنشطة التعليمية الحديثة في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد أكدت وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي في القاهرة (2008) على ضرورة معاودة تثقيف المعلم نظرياً وعملياً وبصورة مستمرة مع متابعة نموه المهني وتحديد الكفايات العلمية والأدائية المطلوبة وتصميم البرامج المناسبة لدعم هذه الكفايات وتطويرها وتسخيرها للعملية التعليمية.

ومن خلال ما لاحظته الباحثة أثناء عملها في الميدان التربوي –كمشرفة على بعض زمر التدريب الميداني لطالبات رياض الأطفال– من ضعف لدى المربيات في تطبيق الأنشطة المتكاملة، وإن كان يتمّ ذلك في بعض الأحيان ولكن بعشوائية ودون التقيّد بالقواعد اللازمة لتطبيقها بفاعلية، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة استطلاعية على خمس عشرة مربية

رياض أطفال (في مدينة حمص وريفها)، حيث تم اعتماد استبيان مكون من عشرين بنداً موزعة على خمس كفايات: (التخطيط للنشاط، التهيئة للنشاط، تنفيذ النشاط، ، التقويم، غلق النشاط) وكان الهدف من الدراسة معرفة مدى امتلاك مربيات الرياض لبعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية، وقد جاءت النتائج كما يأتي:

(37%) كفاية التخطيط للنشاط، (35.7%) كفاية التهيئة للنشاط، (45.2%) كفاية تنفيذ النشاط، (43.5%) كفاية التقويم، (38.2%) كفاية غلق النشاط، وكما نلاحظ فإن هذه النسب تشير جميعها إلى ضعف في درجة امتلاك المربيات للكفايات المذكورة.

مما سبق نجد أن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توفّر الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1- أهمية موضوع الكفايات في مجال التعليم والتي تعدّ عنصراً جوهرياً في الأداء المهني لمربية الرياض، وهذا ما يؤثر بشكل مباشر في جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.
2- قد يسلّط الضوء على بعض جوانب الضعف الموجودة لدى مربيات رياض الأطفال في استخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية.
3- قد يزوّد المشرفين التربويين ومخططي البرامج التعليمية بمعلومات عن درجة توفّر بعض الكفايات لدى مربيات رياض الأطفال، ومن ثمّ العمل على معالجة جوانب الضعف الموجودة بها منذ مرحلة ما قبل الخدمة.

4- ينسجم هذا البحث مع التوجهات الحديثة في تطوير مناهج الطفولة المبكرة، مما قد يجعله مساهمة علمية لخدمة الميدان التربويّ في سوريا.

5- قد يكون هذا البحث دافعاً لباحثين آخرين لإجراء بحوث لاحقة تتعلق بمجالات أخرى للكفايات لدى مربيات رياض الأطفال وبيان كيفية تنميتها لديهن.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1- تعرّف درجة توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى عينة من مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص.

2- إعداد قائمة ببعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال.

3- بيان الفروق في درجة توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال تبعاً لمتغيّر المؤهل التربوي وسنوات الخبرة.

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة تبعاً لمتغير المؤهل التربوي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- تعرّف **الكفاية** بأنها: القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة، أو هي بمعنى آخر القدرة على عمل شيء معيّن بكفاءة عالية وبمستوى معين من الأداء. (مرعي، 2014، 8)

ويعرفها رشدي طعيمه بأنها: مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسّر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفسحركية. (طعيمة، 14، 2009)

2- **الأنشطة المتكاملة:** مجموعة من الخبرات المنظّمة تجمع بين مجالات معرفية ومهارية متعددة، تهدف إلى التنمية الشاملة والمتوازنة جسمياً وعقلياً وحركياً وانفعالياً واجتماعياً، بالاعتماد على أنشطة مختلفة مثل (اللعب، الفن، الموسيقى، الحركة، الغناء، التجارب العلمية) بطريقة مترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض (عبد المعين، 2022، 8).

وتعرّف أيضاً: مجموعة من الخبرات الموجهة وغير الموجهة التي يمارسها الطفل مع المربية أو الأصدقاء في الروضة، والتي تتكامل مع بعضها وتتفاعل معاً، وتشمل الأنشطة الرياضية والغنائية والفنية والاجتماعية والعلمية..، والتي تسهم في مجملها إلى تنمية الطفل في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والخلقية (مرسي، 2013، 13).

وتعرّف كفايات استخدام الأنشطة المتكاملة إجرائياً بأنها:

مجموعة من الأداءات المتعلّقة بـ (التخطيط للنشاط، التهيئة للنشاط، تنفيذ النشاط، التقويم، غلق النشاط) والتي يجب على مربية الرياض امتلاكها وتوظيفها بطريقة مناسبة أثناء استخدامها للأنشطة المتكاملة مع الأطفال داخل وخارج غرفة النشاط، مما يساعد على تحقيق تعلّم أفضل وذو فاعلية أكبر، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها مربية رياض الأطفال على أداة البحث المعدّة لذلك.

3- **مربيات رياض الأطفال:** المربيات اللواتي يعملن في رياض الأطفال، وحاصلات على إجازة في التربية باختصاص رياض أطفال أو وكلاء (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية) .

4- مرحلة رياض الأطفال: مرحلة تعليمية مجانية غير إلزامية تتراوح مدّتها بين الثلاث والخمس سنوات (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية).

الجانب النظري:

أولاً- الأنشطة المتكاملة:

تعد الأنشطة بشكل عام من الممارسات المهمة في حياة الفرد، حيث تقوم بدور رئيس في تكوين شخصيته من جهة وتأكيد ذاته ضمن الجماعة من جهة أخرى، والأنشطة ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية- ولا سيّما الإنسان- ففي مرحلة الطفولة يعد النشاط وسيطاً تربوياً هاماً يدرك الطفل من خلاله أن المشاركة في أيّ نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته، ويبدأ في التعرّف على الأشياء وتصنيفها وتعلّم المفاهيم وتعميمها على أساس معرفيّ ولغويّ.

أكد كثير من علماء النفس والتربية على أهمية الأنشطة في عمليتي التعليم والتعلّم فهي تغطّي مجالات واسعة ضمن العملية التعليمية وتَجْلب الخبرات السّارة والممتعة وتنمّي المهارات وتزيد من دافعية المتعلمين للمعرفة والفهم، كما أنها تزيد درجة الانتباه للموقف التعليمي الحاضر مما يجعل التعلّم أكثر متعة عقليّة وبهجة نفسيّة، هذا بالإضافة إلى أنها تعدّ وسيلة للتعّرف على قدرات المتعلمين الذهنية والعقلية حتى يتسنّى العمل على تنميتها والارتقاء بها (حجازي، 2006، 28).

تنوعت الأنشطة مع التقدّم الذي حدث في المجال العلمي والصناعي، فظهرت الأنشطة السمعية والبصريّة والحركية والفردية والجماعيّة..، وظهرت العديد من وجهات النظر في تصنيف الأنشطة وتحديد دور المعلم والمتعلم بها؛ ونظراً لأهمية ذلك سوف يتضمن المحور

الآتي للبحث الحالي تعريفاً بالأنشطة المتكاملة ونشأتها، أهداف الأنشطة المتكاملة وأهميتها وأنواعها وعلاقتها ببعض طرائق التعليم والتعلّم.

1- مفهوم النشاط:

تعد الأنشطة وسيطاً مهماً في تنمية الطفل عقلياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً وثقافياً، ولها أثر فعال في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وتهدف إلى إكساب الأطفال المفاهيم والمعلومات والمهارات وتساعد على تكوين العادات والاتجاهات كما تشبع ميول الأطفال وحاجاتهم.

- مفهوم الأنشطة المتكاملة:

ظهرت الأنشطة المتكاملة كرد فعل لأمرين أساسيين أولهما: التطور الذي حدث في الفكر التربوي وانتقال الاهتمام من المادة التعليمية كغاية في حد ذاتها إلى الاهتمام بالمتعلم وما صاحب ذلك من الاهتمام بعملية التدريس وعائدها، وجوهر هذا التطور أن العملية التعليمية بفلسفتها ومناهجها أصبحت تهدف أساساً إلى تربية المتعلم، والأمر الآخر الاهتمام بوظيفة المعلومات وواقعيتها وبُعدِها عن التجريد وتناولها لمشكلات المتعلم الرئيسة (مليجي، 2002).

يعرف النشاط بشكل عام بأنه: مجموعة من الممارسات الحرة التي يقوم بها الفرد من أجل المتعة والسرور يعبّر من خلاله عن رغبة ملحة في تأكيد الذات واكتشاف العالم المحيط، وهو وسيلة لنمو الشخصية من كافة جوانبها بالاعتماد على الخبرات السابقة والخبرات التي يتم اكتسابها أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة (الزغبي،2012، 11).

تعددت تعريفات الأنشطة المتكاملة وسوف نستعرض بعضاً منها:

- يعّرف صومان (2019، 10) الأنشطة المتكاملة بأنها تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالطفل وتُعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني بما يتناسب مع قدراته وميوله

واهتماماته داخل الروضة وخارجها بحيث يساعد ذلك على إثراء خبراته واكتسابه مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطفل.

- عمل إرادي يؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها للوصول إلى غايات معينة (الشحروري، 2018).

- مجموعة من المواقف التعليمية التي يتم تخطيطها وإعدادها، بحيث تضم مجموع الأنشطة الصحية والاجتماعية والرياضية والعلمية والفنية بشكل مترابط ومنظم (البشلاوي، 2023، 9).

- ترى الياس ومرتضى (2006، 188) أن الأنشطة التعليمية المتكاملة تستمد مفهومها وملامحها من ثلاث نقاط أساسية هي:

- نظرة المنهاج إلى الطفل ككيان واحد متكامل، فمنهاج رياض الأطفال يهدف إلى تحقيق نمو الطفل الشامل والمتوازن في الجوانب كافة المعرفية والوجدانية والحس حركية.
- تكامل جوانب المعرفة، حيث تتكامل الأنشطة اللغوية والرياضية والعلمية والدينية والاجتماعية والصحية والبيئية والحركية والموسيقية...إلخ بحيث يرى الطفل وحدة المعرفة وتكاملها.
- تكامل جوانب التعلم من مفاهيم وحقائق ومهارات وميول وقيم، فالأنشطة التعليمية المتكاملة تُصمم وتُخطط بحيث تتنوع موضوعاتها وأنشطتها وأدواتها وتتدرج مستوياتها، ثم تُطرح ليمارسها الأطفال، يتفاعلون معها وينمون من خلالها، وتتطور قدراتهم في يسر وسهولة من خلال وسط خصب ثري ممتع يتسم بالمرونة والحرية، فيشعر كلاً منهم بالإيجابية وإمكانية المبادرة.

من خلال استعراض التعريفات السابقة ترى الباحثة أن جميعها تلتقي في التأكيد على أهمية الدمج والتكامل بين الخبرات التعليمية، وبالتالي تجاوز التقسيم التقليدي والنظرة القديمة

للتعليم إلى مواد منفصلة، حيث تظهر الأنشطة المتكاملة كأسلوب فعّال في تنمية الطفل من جميع جوانبه: المعرفية، اللغوية، الانفعالية، الحركية... والاعتماد على مشاركة الطفل وإيجابيته.

2- خصائص الأنشطة المتكاملة:

تعتمد المناهج المعاصرة لرياض الأطفال على مبدأ النشاط الذاتي ضمن مواقف تعليمية منظمة وأنشطة هادفة تتسم بالشمول والمرونة والترابط والتكامل (بدر، 2009، 77) وفيما يلي شرح لخصائص الأنشطة المتكاملة:

- **التكامل:** مبدأ التكامل يرتبط بالخبرة التربوية والموقف التعليمي الذي يعيشه الطفل في وحدة متكاملة، بشكل يساعد الطفل على تطبيق ما اكتسبه من معرفة في مواقف جديدة، لذلك تبنى المناهج في الروضة على شكل وحدات تدور حول موضوعات معينة تنفذ على شكل أنشطة متنوعة تنمي بشكل عام المفاهيم في المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية والاجتماعية (بدر، 2009، 84).

ويتم تنظيم المعرفة في المناهج المتكاملة وفق أسس جديدة لمواجهة التغيرات الاجتماعية والتطورات العلمية والتكنولوجية، فالمتعلم يتعلم المعارف والمهارات في إطار متكامل دون حواجز مصطنعة بين المواد، وتسهم الخبرات المتكاملة التي يحصل عليها المتعلم عن طريق نشاطه الذاتي في نموه وتطوره باستمرار، وتكون هذه الخبرات على صلة بحياتهم وتراعي ميولهم، وذلك رداً على المناهج الدراسية المنفصلة التي لا تراعي ميول المتعلمين، وتقوم بتجزئة المعرفة (بشارة وإلياس، 2006، 140).

- **الشمولية:** ويقصد بالشمولية إكساب مفهومات الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلفية من خلال الخبرات والأنشطة التي يقدمها المنهاج، حيث تتماشى أهداف المنهاج مع تصنيف بلوم ويعمل على تحقيق مجالات نمو الطفل الثلاثة المعرفية والوجدانية والأدائية، ويقصد بالمجال المعرفي: المعارف

والمعلومات والمفهومات العلمية والرياضية والمهارات اللغوية وأسلوب التفكير العلمي والإبداعي، أما المجال الوجداني فيشمل القيم والاتجاهات والعادات والميول والاهتمامات والانفعالات، أما المجال النفس حركي يرتبط بالمهارات الحركية والأدائية مثل: الجري وتناول الأشياء والكتابة وتحقيق التوازن والتوافق الحركي فضلاً عن المهارات الأدائية المرتبطة بالتفكير وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية .

- **المرونة:** ويقصد بها مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ويتطلب هذا المبدأ من معلمة الروضة أن تختار المحتوى المتعدد والذي يتناسب وقدرات الأطفال واستعداداتهم المختلفة، وتعطي الفرصة للأطفال للتعلم والتقدم كل حسب قدراته ومعدلات النمو الفردي له؛ تتميز مناهج رياض الأطفال عن غيرها من المناهج بأنها مرنة وتعطي المعلمة الحرية في اختيار الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو من جهة والمادة العلمية من جهة أخرى، وهذه المرونة تجعل المعلمة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، فلا تفرض النشاط على جميع الأطفال في الوقت نفسه، بل تراعي اهتماماتهم وميولهم، كما يمكن للمعلمة أن تعدل خطة توزيع أنشطة المنهاج وفق ما تفرضه الحاجة والظروف (بدر، 2009، 84).
- **الاستمرارية:** وتعني استمرار الخبرة في أن تظل مؤثرة في حياة الطفل بعد حدوثها بحيث تدفعه إلى خبرات أخرى ومجالات جديدة، فالخبرة الحاضرة قائمة على الخبرة الماضية لتستفيد منها، كما أنها تمهد للخبرة المستقبلية لتعدل فيها.

وتتصف مناهج رياض الأطفال بالاستمرارية، أي أنها تكمل الخبرات التي يمرّ بها الطفل في المنزل، وبالوقت نفسه تشكل الأساس الذى تبنى عليه الخبرات في مرحلة التعليم الأساسي.

- **التوازن:** ويقصد بالتوازن مراعاة الوزن النسبي لأهداف الخبرات والأنشطة في مناهج رياض الأطفال فلا تطغى الأهداف المعرفية لخبرة أو نشاط على الأهداف الاجتماعية والوجدانية، مما يؤدي إلى خلل في توازن نمو الطفل حيث أن النمو

المتوازن يسعى إلى تحقيق قدر متوازن في نمو الطفل العقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي والحس حركي (بدر، 2009، 85-86).

وترى الباحثة أن توفّر هذه الخصائص تجعل من الأنشطة المتكاملة إطاراً غنياً قابلاً للتكيّف مع السياقات التعليمية المختلفة، وهذا يعكس أحد أهم جوانب قوة الأنشطة المتكاملة، وهو أنها ليست قالباً جامداً، بل يمكن توظيفها -بناءً على خصائصها- بطرائق متعددة تتناسب مع حاجات الأطفال، وهذا ما يجعل من الأنشطة المتكاملة ضرورة ملحّة لضمان تعلم فعّال يسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته بطريقة طبيعية متدرجة.

3- خطوات بناء الأنشطة المتكاملة:

يمكن بناء النشاط التعليمي المتكامل وفق الخطوات التالية:

1- تعرف حاجات الطفل بواسطة القيام بدراسات علمية دقيقة.

2- تحديد الحاجات الضرورية التي يهتم الأطفال بها ويرغبون بالتعرف عليها واكتشافها.

3- تشجيع الأطفال على التفكير في الأنشطة المناسبة التي تساعد على إشباع حاجاتهم وتتناسب مع اهتماماتهم.

4- اختيار الأنشطة المناسبة، ويتم الاختيار بناءً على تحديد الحاجة وتعرف طرائق إشباعها.

5- التخطيط لهذه الأنشطة وتنظيمها ورسم الخطة المناسبة لتنفيذها والقيام بالعمل المناسب والنشاط الملائم لذلك.

6- التنفيذ بممارسة النشاطات المتكاملة لإيجاد حل للمشكلة التي تواجههم (البشلاوي، 25، 2023).

وترى الباحثة أن بدء هذه الخطوات "بتعرّف حاجات الطفل" يعكس مركزية المتعلم وأهميته في هذا النوع من الأنشطة وبناء النشاط وفق ما يلائم حاجاته، وهذا ما يزيد من دافعية التعلّم لديه ويجعله على صلة أكبر بالمواضيع التي تهمّه ومن ثمّ تقديمها بالطريقة الأنسب والأكثر جذباً إليه.

4- الأسس التي يجب اتباعها عند إعداد برامج الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة:

من أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد برامج الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ما يلي:

1- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

2- دعم النشاط الذاتي الفردي والجماعي في آن واحد.

3- الاهتمام بحواس الأطفال واختيار المواد والألوان المناسبة لتنميتهم.

4- توفير عنصر الجاذبية والتشويق في الأنشطة المقدمة للأطفال.

5- ارتباط الأنشطة بخبرات الحياة اليومية وتوجيه رغباتهم نحو الاستكشاف والملاحظة.

6- تناول الأنشطة لجميع جوانب نمو الطفل.

7- إتاحة الحرية للتعامل مع مكونات البيئة التعليمية بشكل إتاحة الحرية للتعامل مع مكونات البيئة التعليمية بشكل إيجابي (صومان، 2019، 14).

ومما سبق ترى الباحثة أنه من المهم أن تراعي الأنشطة المتكاملة الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للأطفال مما يدعم النمو المتوازن لديهم، ويساعد في التغلب على

الصعوبات والمشكلات التي تعيق عملية تعلمهم سواء في المحتوى التعليمي أو في طريقة تقديمه.

ثانياً- حركة الكفايات المهنية:

يعد اتجاه الكفايات المهنية من أبرز الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين وتدريبهم خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد قام الكثير من التربويين باعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة في برامج تربية المعلمين (مرعي،2014) وقد بدأت في المجتمع الأمريكي كحركة ثقافية يتم فيها تقييم أداء المعلم من خلال سلوك المتعلم وتحصيله الدراسي، ثم اهتمت بتقويم أداء وتطبيق المعلم لمادة تخصصه "ما يمكنه عمله" أكثر مما يعرفه عن التخصص، ثم انتقل الاهتمام إلى تقويم المعلم من خلال برامج إعداده وتدريبه، والذي اعتمد على تعزيز الأسس التربوية والنفسية لديه، وقد انتشر هذا الاتجاه على شكل حركة واسعة عرفت بحركة إعداد المعلمين على أساس الكفايات، وتقوم على أساس فكرة ترى أن المعلم الكفء هو الذي يمتلك مجموعة من الكفايات تجعله قادراً على القيام بالمهام المرتبطة بأدواره المختلفة، ويؤديها بمستوى معين من التمكن في الأداء.

ويرى أنصار هذه الحركة أن التدريس المبني على الكفاية يركّز على طريقة التعليم بفاعلية ولا علاقة لطرق التعليم بالعاطفة الإنسانية، وأن التركيز على جانب الأداء لا يعني ذلك إهمالاً للمعارف والمعلومات التي هي جزء من الكفاية بل أنها تؤكد على عملية الربط والتكامل بين المجالين النظري والتطبيقي، كما يرى أنصار هذه الحركة ومؤيدوها أن تحليل عملية التعليم إلى مكوناتها الفرعية إنما يتم بهدف تيسير عملية إعداد المعلم وتدريبه حتى يتم إتقان هذه المكونات الفرعية لعملية التعليم في إطارها العام حتى تحقق الأهداف التربوية للعملية التعليمية.

وللكفايات أربعة أبعاد لابد أن تتوافر في المعلم الفعال، وهي كالآتي:

1- البعد الأخلاقي الذي يهتم بأخلاقيات المهنة العالية.

2- البعد الأكاديمي ويضم الكفايات اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفاعلية واقتدار.

3- البعد التربوي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف.

4- البعد السلوكي/ المهاري.

ويتفق معظم المهتمين بالمجال التربوي على أن المعلم الكفء هو الذي يحدث التغيرات المطلوبة في إطار الأهداف التربوية في سلوك المتعلمين، ومن ثم فإنه لا تتحقق الكفاءة للمعلم إلا بقدر ما يحدث من تغيرات في سلوك طلابه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمتعه بمجموعة من المهارات والأداء التدريسي الجيد الذي يعينه على القيام بأدواره المهنية.

ويتكون الأداء التدريسي الجيد من عدد كبير من الأداءات المختلفة التي تحدث متتابعة وعلى درجة من التماسك والترابط حيث تبدو ككفاية في شكل وحدة واحدة تساعد على التعلم الجيد، وتقلل من صعوبات التعلم لدى الطلاب، وفي هذا الإطار ظهرت حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات المهنية.

تعد حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات المهنية الأدائية من الحركات التربوية الحديثة نسبياً، والتي ارتبطت بحركات أخرى عديدة مثل حركة المساءلة أو المحاسبة (Accountability)، وحركة تقنين منح الشهادات القائمة على الكفايات، وحركة تحديد الأهداف على شكل نواتج تعليمية سلوكية، وحركة التعليم حتى التمكن، وحركة التدريب متعدد المناحي الموجه نحو العمل وغيرها، ولعل أهم ما يميز حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات المهنية الأدائية اهتمامها بالأداء والقدرة على العمل من أجل امتلاك هذه الكفايات. (منسي والسلمي، 2018، 32)

وقد أشار (جاد، 2015) إلى أن طريقة إعداد المعلمين القائمة على التمكن من الكفايات تتميز على غيرها من الطرق بعدة مميزات من أهمها:

- أنها تتبع خطة منهجية منظمة في تحديد الكفايات ووضع برامج للتدريب عليها.
- تعتمد على آراء المتعلمين والمعلمين كأساس للحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية.
- تجعل ما يتعلمه الطالب المعلم وظيفياً بحيث ينعكس على أدائه بشكل واضح.
- تستفيد هذه الطريقة من معظم المستحدثات التربوية المعروفة وتستخدمها وصولاً لتحقيق أهدافها.
- تصلح هذه الطريقة للإعداد الجماعي والفردي للمعلم.

ثالثاً– مفهوم الكفايات المهنية:

اختلف المربون حول تعريف محدد للكفاية ولكن معظم هذه التعريفات تتقارب فيما بينها، فقد اتفق (2009) Winton& Rouse على أن الكفايات هي ما تعرفه معلمة رياض الأطفال وما يمكن أن تفعله ومقدار المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية، وكيفية الحصول على أفضل النتائج وتدعيمها، وهذه تعد خطوة أساسية في التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال.

كما عرفها (Mclean, 2019) على أنها تنظيم للمعرفة والمهارات مجتمعة مع بعضها البعض لتكوّن عنصراً أساسياً وفعالاً يتميز بالجودة العالية، ومن الاعتبارات الأساسية التي حددها في الكفايات هي المعرفة الواضحة لمدخلات المجال التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هنا يمكن تعريف الكفاية بصورة عامة على أنها "القدرة على القيام بعمل، وليمتلك الفرد كفاية ما لابد قبل كل شيء من التزود بمجموعة من المعارف الضرورية التي تكوّن الخلفية النظرية التي لا غنى عنها، وبعدد من المهارات التي تشكل الجانب العملي أو

الأدائي لها، حتى إذا ما توافر الأمران، تكوّن لديه موقف إيجابي نحو الكفاية المكتسبة يدفعه لممارستها بشكل تلقائي.

إذاً فعناصر الكفاية ثلاثة هي:

المعرفة، المهارات، الموقف الإيجابي.

رابعاً- الجوانب التي يتم إعداد مربية الرياض بها:

1- الجانب التخصصي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية في المجال التدريسي، بحيث يكوّن لديها أساساً قوياً يمكّنها من تقديم خبرات هذا المجال إلى الأطفال بناءً على فهم عميق لمفاهيم المادة واستيعاب كامل لحقائقها.

2- الجانب الثقافي: يهتم هذا الجانب بتزويد المربية بثقافة عامة تتيح لها التعرف على علوم أخرى غير تخصصها وإكسابها الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه العموم، فالثقافة شرط أساسي لمهنة التعليم، وكلما ازدادت المعلومات العامة للمربية، كانت أقدر على احترام الأطفال لها وازدياد ثقتهم بها وقدرتها لمواجهة المواقف العملية المختلفة التي تدعو المربية لإبداء الرأي فيها، كما تساعدها الثقافة العامة على نضج شخصيتها واتساع أفقها، وعلى القيام بدورها الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي تعيش فيها، وفي هذا الجانب يمكن التركيز على الإلمام بالموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة (البيئية و الصحية والاجتماعية، وحقوق الإنسان والسلام العالمي)، مقررات الثقافة العامة مثل: اللغات والتربية الوطنية والقومية والدينية والتربية البدنية والمعلوماتية...الخ (الحازمي، 2014، 64)

3- الجانب التربوي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية بما يساعدها على تحقيق الآتي على وجه الخصوص: فهم طبيعة الطفل وتكوينه ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته، معرفة نظريات التعلّم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها، دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع ، مثل: (دور التربية في المجتمع بدءاً من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته وصولاً إلى قيادة حركة التغيير واستشراف حاجات

المستقبل)، التعرف على أهم جوانب تطور الفكر التربوي قديماً وحديثاً والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق، الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلّم المطلوبة من المربية بالنسبة لكل من: المناهج الدراسية– وتقنيات التعليم – الإدارة – توجيه الأطفال وإرشادهم – التخطيط للتدريس.

4– الجانب العملي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية بما يساعدها على ممارسة التعليم بنجاح ملحوظ، ويعد هذا الجانب أهم جوانب إعداد المربية وهو المعيار الأساسي في مقدرة المربية أن تكون متقنة للجوانب الثلاثة السابقة، إذ ما فائدة نجاح المربية في المقرر الدراسي وفشلها في إعطاء هذه الدروس للمتعلمين، وتشكّل مقررات طرائق التدريس الخاصة عنصراً هاماً في هذا المجال إلى جانب تقنيات التعليم، والتعليم المصغر وممارسة التربية العملية بمراحلها المختلفة (الأحمد ، 2004 ، 126–127).

وترى الباحثة أن هذه الجوانب تظهر مدى اتساع وتعقّد الدور الذي تؤديه مربية رياض الأطفال، والتي يُبنى عليها نجاح أي برنامج تعليمي؛ خاصة في ظل التحوّلات التربوية المعاصرة التي لم تعد تقبل بنموذج المربية التقليدية، بل أصبحت تطالب بمربية متمكنة، مبدعة، واعية، قادرة على الدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي بما يساعد في تحقيق أهداف التربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة أيوب (2016) بعنوان "أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة" وكان الهدف منها معرفة أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (120) مديرة ومربية، وتم استخدام استبانة من (44) فقرة، وقد أظهرت

النتائج أن نسبة (98%) من الأنشطة الممارسة داخل مؤسسات رياض الأطفال تساعد على النمو السليم للطفل في مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية، وبالتالي تحقيق التربية المتكاملة، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيري طبيعة العمل والمؤهل العلمي.

2- دراسة بكر (2017) بعنوان "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال" وكان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (103) معلمة، ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات، استناداً إلى المصادر التالية في اشتقاق تلك الكفايات:

• ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال.

• الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الكفايات بوجه عام، وتلك التي تناولت كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه التخصيص.

• التعرف على آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلم، وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بالكفايات واشتملت على 61 كفاية قسمت إلى سبعة جوانب هي:

الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم، الكفايات اللازم توافرها للإعداد للتعليم، الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني.

وقد توصلت الدراسة إلى تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وإلى الإشارة إلى أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية

الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون وإلى أنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات.

3- دراسة زين الدين (2017) بعنوان " تطوير كفايات المعلمات في ضوء متطلبات إعداد برامج التعليم عبر الشبكات" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية لدى معلمات الرياض في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من 22 معلمة من 19 روضة. استخدم الباحث الاستبانة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التي ينبغي توافرها لديهن، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لتحديد الكفايات والمنهج التجريبي لتطوير كفايات المعلمات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

• عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية.

• التربية الحركية والجسمية للأطفال حصلت على أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى ضعف المعلمات في كيفية تربية الأطفال حركياً.

• التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مدركات الطفل العقلية.

• وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية.

• وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتمن بصورة واضحة في رعاية الطفل نفسياً ووجدانياً من خلال العلاقة بحرصهن على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

4- دراسة قام بها صابر (2018) بعنوان " الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الابتكارية عند الأطفال " هدفت الدراسة إلى معرفة الكفايات اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من أجل تنمية الابتكارية لدى الأطفال وذلك من وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية وتم الاستفادة من هذه القائمة في إعداد استبانة موزعة على خمس كفايات رئيسة هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة .

5- دراسة Angel and Aldy (2014) بعنوان " النهوض بمعرفة معلمي رياض الأطفال وقدراتهم في التعليم المتمايز المرتبط بتنفيذ المنهج الموضوعي المتكامل" هدفت الدراسة إلى استكشاف النمو المهني لمعلمي رياض الأطفال في التعليم المتمايز (DI) وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة معلمتي رياض أطفال وفصل دراسي واحد مكوّن من (20)، وتمثلت أدوات الدراسة باستخدام الملاحظات شبه المنظمة والمقابلات.

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

إن معلمتي الرياض تمتلكان مهنية مناسبة فيما يتعلق بالمعرفة والفهم في تصميم وتنفيذ المناهج الموضوعية المتكاملة في الفصول الدراسية، ومع ذلك فإن فهمهن غير ملائم نسبياً، حيث تمتلكان بعض المفاهيم الخاطئة عن التعليم المتمايز، وهذا ما يؤدي إلى ضعف في تطبيق المنهج الموضوعي المتكامل.

6- دراسة Bob (2024) بعنوان: "تقويم الكفايات التعليمية لمعلمات الرياض في صفوف الفئة الثالثة"، هدفت الدراسة إلى تقويم بعض الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، والتعرّف على الفروق امتلاك هذه الكفايات تبعاً لمتغيرات الدورات التدريبية، ونوع الروضة؛ وبلغت العينة (90) مربية، وتمثلت الأدوات باستخدام استبانة واختبار معرفي. توصلت هذه الدراسة إلى أهمية الكفايات التعليمية التالية (كفايات السمات الشخصية – كفايات تخطيط الدروس اليومية- كفايات تنفيذ الأنشطة- كفايات الوسائل التعليمية- كفايات المتابعة والتقويم) وبوجود فروق في امتلاك هذه الكفايات تبعاً لمتغيرات الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية، وأيضاً لصالح معلمات الروضات الحكومية مقارنة بالخاصة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

اختلفت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها، فقد هدفت دراسة أيوب (2016) إلى معرفة أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، ودراسة بكر (2017) كان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرّف على مدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، بينما هدفت دراسة زين الدين (2017) إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية لدى معلمات الرياض في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، أما دراسة صابر (2018) هدفت إلى معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، بينما دراسة Angel and Aldy (2014) فقد هدفت إلى استكشاف النمو

المهني لمعلمي رياض الأطفال في التعليم المتمايز (DI)، وأخيراً دراسة Bob (2024) هدفت إلى تقويم الكفايات التعليمية لمعلمات الرياض في صفوف الفئة الثالثة.

وقد تشابه البحث الحالي مع بعض هذه الدراسات في المنهج المتّبع وهو المنهج الوصفي كدراستي أيوب (2016) ودراسة Angel and Aldy (2014) وتشابهت أيضاً مع بعضها الآخر في الأداة المستخدمة "الاستبانة" بينما اختلفت مع دراسة Angel and Aldy (2014) والتي اعتمدت على الملاحظة شبه المنظمة والمقابلات.

تميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه تم تطبيقه على البيئة السورية، وفي تناول متغيرات المؤهل العلمي والمنطقة السكنيّة، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب المتّبع وهو المنهج الوصفي، وكذلك في تحديد أداة البحث وإغناء الجانب النظري وتفسير النتائج.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث، واختيار عينة البحث وتحليل استجاباتهم على الاستبيان الذي تم وضعه ثم عرض النتائج ومناقشتها.

مجتمع البحث والعيّنة: يتكون مجتمع البحث من جميع مربيات رياض الأطفال في الروضات الحكومية في مدينة حمص، حيث بلغ عددهن (163) مربية موزعين على الروضات الحكومية والروضات المفتتحة ضمن المدارس الحكومية.

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم اعتبار "الروضة" وحدة عنقودية، وقد بلغ عدد العناقيد (21) عنقوداً موزعة بين الروضات الحكومية المستقلة والروضات الحكومية المفتتحة ضمن المدارس، وبلغ حجم العينة (75) مربية والجدول رقم (1) يبيّن توزّع أفراد العينة وفق متغيّرات البحث.

الجدول رقم (1)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغيّر المؤهل التربوي، وسنوات الخبرة

المتغير		عدد الأفراد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	إجازة	42	%56
	دبلوم فأعلى	33	%44
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	%30
	من 5- 10 سنوات	29	%38
	أكثر من 10 سنوات	44	%32
المجموع		75	

أداة البحث:

1- من أجل تحقيق أهداف البحث، وبعد الاطّلاع على البحوث والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها دراسة الرشوان (2018) صابر (2018) صومان (2019) البشلاوي (2023) فاطمة ومرتضى (2023) السباعي (2024)، قامت الباحثة بإعداد قائمة ببعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية.

2- وبناءً على القائمة السابقة قامت الباحثة بإعداد استبانة آراء لمربيات رياض الأطفال حول درجة امتلاكهن لبعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية، وقد تألفت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الضرورية لأفراد العينة، وإرشادات الإجابة على بنود الأداة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الأداة موزعة على خمسة مجالات رئيسة، وقد اعتُمِد في التقدير على مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً ولها 5 درجات، بدرجة كبيرة ولها 4 درجات، بدرجة متوسطة ولها 3 درجات، بدرجة ضعيفة ولها درجتان، بدرجة ضعيفة جداً ولها درجة واحدة)، وقد اعتمد المعيار الآتي في الحكم:

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة = 5-1=4

طول الفئة = المدى / عدد فئات الحكم = 5/4 = 0.8

إذاً من 1- 1.8 متدني جداً

من 1.8 إلى 2.6 متدني

من 2.6 إلى أقل من 3.4 متوسط

من 3.4 إلى أقل من 4.2 مرتفع

من 4.2 إلى 5 مرتفع جداً.

صدق أداة البحث:

1- تم التحقق من الصدق المنطقي لقائمة البحث بعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة حمص، من أجل إبداء رأيهم حول أهمية البنود وسلامة الصياغة اللغوية لها وتعديل ما يجب تعديله وحذف بعضها الآخر، وقد تكونت القائمة في صورتها الأوليّة من (40) بنداً موزعة على خمسة كفايات رئيسة: 1-التخطيط للنشاط، 2- التهيئة للنشاط، 3- تنفيذ النشاط، ، 4- التقويم، 5- غلق النشاط.

وبناءً على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم المتمثلة بحذف بعض البنود وتعديل بعضها الآخر، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (35) بنداً موزعة على خمسة كفايات رئيسة، والجدول الآتي يوضح التعديلات المطلوبة:

الجدول رقم (2) تعديلات المحكمين

المجال	البند	التعديل المطلوب
التخطيط للنشاط	أستخدم أنشطة تم التخطيط لها مسبقاً	حذف بسبب عدم وضوح البند
	أتأكد مسبقاً من المعلومات التي يقدمها النشاط	تعديل الصياغة اللغوية: أتحقق مسبقاً من أن النشاط المخطط له لا يقدّم معارف أو مهارات خاطئة.
التهيئة للنشاط	أربط بين خبرات الأطفال	تعديل الصياغة اللغوية: أربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة التي يتضمنها النشاط.
تنفيذ النشاط	أنفذ الأنشطة ضمن قوالب محددة	حذف بسبب عدم وضوح البند
	أجذب الطفل لتنفيذ النشاط	حذف بسبب تكرار فكرة البند
التقويم	أنوّع من الأسئلة لتقابل احتياجات كل طفل	حذف بسبب تكرار فكرة البند
	أتأكد من فائدة الأدوات المستخدمة	تعديل الصياغة اللغوية: أُقيّم فائدة المواد والأدوات المستخدمة في النشاط.

غلق النشاط	أحدد نهاية كل نشاط	حذف بسبب عدم وضوح البند

2- وكذلك تم التحقق من الصدق المنطقي للاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أجل إبداء رأيهم حول وضوح البنود وسلامة الصياغة اللغوية لها، حيث لم يتم إجراء أي تعديل.

كذلك تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المجال والدرجة الكلية لجميع عبارات هذا المجال الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل، وذلك موضّح وفق ما يلي من جداول:

جدول رقم (3) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية لهذا المحور
(التخطيط للنشاط)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.754
2	**0.788
3	**0.728
4	**0.757
5	**0.865
6	**0.669
7	**0.885
8	**0.868

جدول رقم (4) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية لهذا المحور

(التهيئة للنشاط)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.889
2	**0.688
3	**0.738
4	**0.748
5	**0.865
6	**0.875

جدول رقم (5) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية لهذا المحور

(تنفيذ النشاط)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.722
2	**0.858
3	**0.856
4	**0.810
5	**0.755
6	**0.722
7	**0.764
8	**0.767

جدول رقم (6) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التقويم)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.857**
2	0.662**
3	0.878**
4	0.657**
5	0.762**
6	0.778**

جدول رقم (7) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية لهذا المحور

(غلق النشاط)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.862**
2	0.767**
3	0.878**
4	0.762**
5	0.662**
6	0.778**
7	0.871**

يتضح من الجداول السابقة أن العبارات ترتبط بالمحاور التي تنتمي إليها، وأن جميع معاملات الارتباط الواردة في الجداول السابقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)** .

جدول رقم (8) يوضّح معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل

المجال	معامل الارتباط
التخطيط للنشاط	0.874**
التهيئة للنشاط	0.857**
تنفيذ النشاط	0.768**
التقويم	0.768**
غلق النشاط	0.897**

يتّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ** مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثبات الاستبانة:

1- طريقة إعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (22) مربية، ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها بعد (20) يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات في كلتا المرتين، وقد بلغت قيمته (0.93) وهذا يدل على ثبات الاستبانة.

2- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (9) معامل ثبات التجزئة النصفية لكل من مجالات الاستبانة والاستبانة ككل

المجال	معامل الثبات "التجزئة النصفية"
التخطيط للنشاط	0.88
التهيئة للنشاط	0.84
تنفيذ النشاط	0.87

التقويم	0.91
غلق النشاط	0.90
الاستبانة ككل	0.97

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1- للإجابة عن سؤال البحث (ما درجة توفّر الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص؟) استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التخطيط للنشاط) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أتحقق مسبقاً من أن النشاط المخطط له لا يقدّم معارف أو مهارات خاطئة.	2.58	1.554	1
أضع تصوّراً لتوفير فرص ممارسة النشاط لجميع الأطفال.	2.51	1.581	2
أراعي توافر عنصر التشويق في الأنشطة المتكاملة المخطط لها.	2.42	1.585	3
أراعي توافر عنصري الأمن والسلامة في الأنشطة المتكاملة المخطط لها .	2.33	1.680	4
أراعي التنوّع في الأنشطة المتكاملة المخطط لها.	2.31	1.698	5
أراعي اختيار الأنشطة المتكاملة التي يسهل تعديلها عند الضرورة.	2.19	1.746	6
أُشترك مع مربيات الروضة في التخطيط للأنشطة المتكاملة.	1.31	1.987	7

أعدّ خططاً أسبوعية وشهرية وسنوية للأنشطة المتكاملة في ضوء احتياجات الأطفال.	1.22	1.995	8
المجال ككل	**2.10**	**1.821**	---

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية للمؤشرات الفرعية للمجال تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً وذلك وفق تقديرات مقياس ليكرت الخماسي والذي تمّت الإشارة إليه سابقاً، حيث نلاحظ أن المؤشرات ذات الأرقام (1- 2- 3- 4- 5- 6) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.58 وحتى 2.19) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً بحسب تقديرات مقياس ليكرت الخماسي، أما المؤشرين (7- 8) فقد بلغا متوسطا حسابياً وقدره (1.31- 1.22) على التوالي وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً جداً؛ وبناء عليه تم حساب المتوسط الحسابي للمجال ككل وقد بلغ (2.10) وهو تقدير ضعيف مما يشير إلى ضعف امتلاك مربيات رياض الأطفال للكفايات المتعلقة بمحور (التخطيط للنشاط)، وقد ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها نقص التدريب الممنهج في هذا المجال، واعتماد أغلب المربيات على الخبرة الشخصية أو التلقين التقليدي دون الرجوع إلى أسس علمية لبناء الأنشطة، كما قد يُعزى الضعف إلى غياب الأدلة الإجرائية الواضحة أو النماذج التطبيقية التي تساعد في التخطيط الفعّال للأنشطة المتكاملة، خاصة في ظل افتقار الكثير من الروضات للإشراف التربوي المتخصص الذي يوجه عمليات التخطيط ويراقب جودتها.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التهيئة للنشاط) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة التي يتضمنها النشاط.	2.31	1.388	1
أخصص للتهيئة زمناً مناسباً.	2.11	1.490	2
أنوّع من أشكال التهيئة المناسبة لنوع كل نشاط.	1.79	1.530	3
أتأكد من جاهزية جميع الأطفال للبدء بالنشاط.	1.59	1.588	4
أثير اهتمام الأطفال للنشاط المستخدم من خلال تهيئة جذّابة.	1.53	1.597	5
أنتقل من الإثارة إلى محتوى النشاط بشكل متسلسل.	1.40	1.599	6
المجال ككل	**1.78**	**1.541**	---

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية للمؤشرات الفرعية للمجال تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً وذلك وفق تقديرات مقياس ليكرت الخماسي والذي تمّت الإشارة إليه سابقاً، حيث نلاحظ أن المؤشرات ذات الأرقام (1- 2) بلغت متوسطاتها الحسابية (2.31 - 2.11) على التوالي، وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً بحسب تقديرات مقياس ليكرت الخماسي، أما المؤشرات (3- 4- 5- 6) فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.79- 1.40) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً جداً؛ وبناء عليه تم حساب المتوسط الحسابي للمجال ككل وقد بلغ (1.78) وهو تقدير ضعيف جداً مما يشير إلى ضعف كبير في امتلاك مربيات رياض الأطفال للكفايات المتعلقة بمحور (التهيئة للنشاط)، وترى الباحثة أن هذا الضعف يعكس عدم قدرة المربيات على إعداد بيئة مشجعة ومحفّزة للطفل قبل البدء بالنشاط، وقد يُعزى هذا الضعف إلى قلة وعي بعض المربيات بأهمية مرحلة التهيئة في

إثارة دافعية الطفل ومشاركته، أو إلى غياب المعرفة بكيفية التنوع في الأساليب المستخدمة للتهيئة مثل طرح الأسئلة التمهيدية، واستخدام الوسائل المحفزة، والربط بخبرات الطفل السابقة. كما أن ضيق الوقت وكثرة الأعباء التعلمية–الإدارية قد تضعف تركيز المربية على هذه المرحلة الهامة.

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (تنفيذ النشاط) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أُقدّم المساعدة للأطفال عند الحاجة.	2.42	1.354	1
أراعي توفير الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ النشاط.	2.37	1.367	2
أقوم بتنظيم البيئة التعليمية لتصبح مناسبة لتنفيذ النشاط.	2.15	1.386	3
أُعطي نبذة تعريفية عن النشاط وإجراءات تنفيذه.	1.29	1.577	4
أحدد دور كل طفل حسب طبيعة النشاط.	1.20	1.585	5
أنوّع من أدوار الأطفال في كل مرة يتم فيها تنفيذ الأنشطة.	1.18	1.596	6
أراعي تنفيذ النشاط ضمن الوقت المحدد.	1.11	1.631	7
أتجنبُ إنهاء النشاط بشكل مفاجيء.	1.09	1.675	8
المجال ككل	**1.60**	**1.758**	---

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية للمؤشرات الفرعية للمجال تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً وذلك وفق تقديرات مقياس ليكرت الخماسي والذي تمّت الإشارة إليه سابقاً، حيث نلاحظ أن المؤشرات ذات الأرقام (1– 2– 3) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.42 وحتى 2.15) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً بحسب تقديرات مقياس ليكرت

الخماسي، أما المؤشرات (4-5-6-7- 8) فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.29-1.09) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً جداً؛ وبناء عليه تم حساب المتوسط الحسابي للمجال ككل وقد بلغ (1.60) وهو تقدير ضعيف جداً مما يشير إلى ضعف كبير في امتلاك مربيات رياض الأطفال للكفايات المتعلقة بمحور (تنفيذ النشاط)، وترى الباحثة أن هذا يمثّل قصوراً في قدرة المربيات على تنفيذ النشاط بشكل فعّال يحقق الأهداف التعليمية والتربوية المرجوة، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف التأهيل الأكاديمي أو نقص الدورات التدريبية الخاصة بالأنشطة المتكاملة وهذا ما يدفع بالمربيات إلى اتّباع أساليب تقليدية أو عشوائية في التنفيذ، وعدم القدرة على إدارة تنفيذ النشاط بشكل فعّال.

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التقويم) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أراعي أن يكون التقويم مرتبطاً بموضوع النشاط.	2.51	1.324	1
أراعي الفروق الفردية في عملية التقويم.	2.42	1.451	2
أعتمد على أسئلة التقويم المتضمنة في الكرّاس فقط.	2.38	1.488	3
أُجري التقويم البنائي في الوقت المناسب من النشاط.	1.59	1.489	4
أسعى إلى أن يشمل التقويم البنائي للنقاط المتضمنة في النشاط كافةً.	1.29	1.945	5
أُقيّم فائدة المواد والأدوات المستخدمة في النشاط.	1.19	1.999	6
المجال ككل	**1.89**	**1.582**	---

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية للمؤشرات الفرعية للمجال تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً وذلك وفق تقديرات مقياس ليكرت الخماسي والذي تمّت

الإشارة إليه سابقاً، حيث نلاحظ أن المؤشرات ذات الأرقام (1- 2- 3) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.51 وحتى 2.38) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً بحسب تقديرات مقياس ليكرت الخماسي، أما المؤشرات (4-5-6) فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.59- 1.19) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً جداً؛ وبناء عليه تم حساب المتوسط الحسابي للمجال ككل وقد بلغ (1.89) وهو تقدير ضعيف مما يشير إلى ضعف في امتلاك مربيات رياض الأطفال للكفايات المتعلقة بمحور (التقويم)، وهذا ما يدلّ على غياب استراتيجيات واضحة لتقويم مدى تحقيق النشاط للأهداف المرجوة منه، ويُحتمل أن يكون سبب ذلك هو تركيز المربيات على الإجراءات الفعليّة للنشاط (الجانب التطبيقي فقط) دون متابعة نتائج النشاط، والاعتماد على انطباعات عامة بدلًا من أدوات تقويم موضوعية، كقوائم الملاحظة وبطاقات الأداء، كما قد يكون ضعف هذه الكفاية ناتجاً عن غياب الثقافة الأكاديميّة لدى المربيات والمتعلقة بالتقويم البنائي والتقويم النهائي وأهميته في مرحلة رياض الأطفال.

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (غلق النشاط) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أجذب انتباه الأطفال وأوجّههم لنهاية النشاط.	2.45	1.552	1
أُلخّص النقاط الأساسية في النشاط.	2.31	1.561	2
أجيب عن استفسارات الأطفال.	2.15	1.557	3
أعطي واجبات متنوعة مناسبة للنشاط.	2.14	1.687	4
أقدّم الإرشادات والتعليمات المناسبة التي تمكن من إنجاز الواجبات.	1.23	1.697	5

أُصلح ما أتلفه الأطفال من أدوات – إن وُجِد –.	1.20	1.755	6
أناقش الأطفال في الأنشطة التي تم استخدامها، وأحددّ مدى استفادتهم منها.	1.19	1.786	7
المجال ككل	**1.81**	**1.597**	---

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية للمؤشرات الفرعية للمجال تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً وذلك وفق تقديرات مقياس ليكرت الخماسي والذي تمّت الإشارة إليه سابقاً، حيث نلاحظ أن المؤشرات ذات الأرقام (1- 2- 3 -4) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.45 وحتى 2.14) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً بحسب تقديرات مقياس ليكرت الخماسي، أما المؤشرات (5-6-7) فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.23- 1.19) وهذا يعتبر تقديراً ضعيفاً جداً؛ وبناء عليه تم حساب المتوسط الحسابي للمجال ككل وقد بلغ (1.81) وهو تقدير ضعيف مما يشير إلى ضعف في امتلاك مربيات رياض الأطفال للكفايات المتعلقة بمحور (غلق النشاط)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة الضعيفة في كفاية غلق النشاط تدل على عدم اهتمام بعض المربيات بخطوة الخاتمة، والتي تعتبر ضرورية لترسيخ المفاهيم والمهارات التي يتضمنها النشاط وإنهاء النشاط بشكل هادئ ومنظّم. وقد يرجع هذا القصور إلى عدم إدراك مربيات رياض الأطفال لأهمية غلق النشاط كجزء من النشاط نفسه وليس مجرد نهاية زمنية فقط، إضافةً إلى الاعتماد على الانتقال المفاجئ أو العشوائي من نشاط لآخر دون توفير وقت كافٍ للتلخيص أو الربط بما سيتعلمه الطفل لاحقًا.

- ✓ كشفت النتائج كما أوضحتها الجداول رقم (10، 11، 12، 13، 14) تدني درجة توفر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال وذلك فيما تعلق بمجالات الكفايات الخمسة التي تم اختيارها في هذا البحث، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرشوان (2018) وأحمد (2023)، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى ضعف برامج إعداد مربيات الرياض والتي لا تزال –على الرغم من كل دعوات التجديد فيها– تتصف بالتقليدية وتركيزها على الجوانب النظرية في عملية الإعداد، وكذلك قلة الدورات التدريبية للمربيات أثناء الخدمة فيما يتعلق بتطبيق الاستراتيجيات والأنشطة الحديثة في التعليم، وقد يكون أيضاً لازدحام غرفة الدراسة وضعف الإمكانات المادية وعدم توافر الكثير من الأدوات والمواد اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.

– **نتائج الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي؛ ولمعرفة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار "ت" ستيودنت، والنتيجة موضحة في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجتي توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية لحملة الإجازة وحملة درجة دبلوم فأعلى

المؤهل التربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	القرار
إجازة	42	1.84	0.81	0.116	0.617	غير دال
دبلوم فأعلى	33	1.82	0.83			

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول السابق إلى قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل التربوي "إجازة/ دبلوم فأعلى"، وهذا ما يتفق مع دراسة الفهد (2012) والسباعي (2024) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدد من الأسباب التربوية والعلمية، أبرزها:

1. **التقارب العملي بين المؤهلين في بيئة العمل:** في كثير من الأحيان، لا يتم التفريق بين المربية الحاصلة على الدبلوم وما هو أعلى أو الإجازة من حيث توزيع المهام أو طبيعة العمل داخل الروضة، مما يجعل فرص الممارسة العملية والتعلم العملي متساوية إلى حد كبير، ويقلل من أثر المؤهل الأكاديمي.

2. **ضعف التركيز في برامج الإعداد الأكاديمي على الكفايات المرتبطة باستخدام الأنشطة المتكاملة:** سواء في برامج الدبلوم وما فوق أو الإجازة الجامعية، قد تكون مقررات إعداد المعلمات لا تركّز بشكل كافٍ على التطبيقات العملية والتدريب الفعلي على الأنشطة المتكاملة، وهذا ما أدى إلى ضعف في توفر هذه الكفايات لدى كلا التصنيفين.

3. **عدم وجود برامج تدريب مستمرة ومحدّثة:** قد تفتقر المربيات في كلتا الفئتين إلى فرص التدريب المستمر أو ورش العمل التي تسهم في تطوير كفاياتهن التربوية، ما يؤدي إلى تدنٍ عام في هذه الكفايات بغض النظر عن الخلفية الأكاديمية.

وهذا يختلف مع دراسة أحمد وكنجو (2020) والتي أظهرت وجود فروق في امتلاك المعلمين للكفايات ككل بالنسبة لمتغيّر المؤهل العلمي لصالح حاملي شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

– **نتائج الفرضية الثانية:** 2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ ولمعرفة دلالة

الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) والنتيجة موضحة في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدلالة الفروق بين درجة توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	Sig	القرار
أقل من 5 سنوات	22	1.82	0.38	0.395	0.678	غير دال
من 5-10 سنوات	29	1.84	0.42			
أكثر من 10 سنوات	24	1.83	0.36			
مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**			
بين المجموعات	0.128	2	0.064			
داخل المجموعات	11.64	72	0.162			
الإجمالي	11.77	74				

يُلاحظ من الجدول السابق أن (F = 0.395) عند مستوى دلالة (Sig = 0.678) وهي أكبر من مستوى الدلالة **(0.05)** وبالتالي نقبل الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض الكفايات اللازمة لاستخدام الأنشطة المتكاملة في العملية التعليمية تبعاً سنوات الخبرة، وهذا يتفق مع دراسة الحشاني (2016) ودراسة السباعي (2024) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدد من الأسباب التربوية والعلمية، أبرزها:

1. الروتين التربوي وثبات أساليب العمل: كثير من المربيات ذوات الخبرة الطويلة يعتمدن على طرق تقليدية في التعليم دون تطوير أو تجديد، وهذا ما قد يجعل الخبرة أحيانًا تؤدي إلى الجمود التربوي بدل التطوير المهني.

2. ضعف التدريب أثناء الخدمة: غياب برامج تدريب منتظمة ومحدثة للمربيات يؤدي إلى عدم تعزيز أو تحديث كفاياتهن العملية العلمية، فتتساوى المربيات –بغض النظر عن سنوات الخبرة– من حيث امتلاكهن للكفايات وممارستهن للأنشطة التربوية كالأنشطة المتكاملة.

3. ظروف العمل الموحدة: قد تكون الموارد المتاحة، وعدد الأطفال، والمناهج والأنشطة مفروضة ومتشابهة، وهذا ما يقلل من فرص التباين بين المربيات بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة.

4. قلة التوجيه والإشراف التربوي الفعّال: المربية بحاجة إلى تقييم دوري وتوجيه لتحسين أدائها، وفي حال غيابه، قد تمر سنوات طويلة دون تطوير فعلي لكفاياتها التربوية والمهنية، حتى عندما يحصل ذلك فهناك تشابه في الدورات التدريبية والزيارات التوجيهية من قبل المشرفات التربويات والموجهين لكل المربيات في أغلب رياض الأطفال.

وهذا يختلف مع دراسة Rien (2013) التي أظهرت فروقاً في امتلاك الكفايات العملية لدى المعلمين لصالح سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات، كذلك دراسة أحمد وكنجو (2020) والتي أظهرت وجود فروق في امتلاك المعلمين للكفايات ككل بالنسبة لمتغيّر سنوات الخبرة– أكثر من 10 سنوات.

مقترحات البحث: بناء على نتائج البحث، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

– تدريب مربيات رياض على تطبيق الأنشطة المتكاملة، وكيفية توظيفها بشكل فعّال.

– عقد الندوات والمؤتمرات والمربيات أثناء الخدمة لتسليط الضوء على أحدث الأساليب والطرائق التربوية وإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لتوظيفها.

– الاعتماد على الأنشطة المتكاملة بشكل أكثر وإيلائها أهمية أكبر في المناهج التعليمية.

– إجراء مزيد من الدراسات في مجال الكفايات المهنية وتطويرها وتطبيقها في الميدان التربوي.

– تطوير برامج إعداد مربيات رياض الأطفال، والتركيز على الجانب العملي والمهاري فيها.

المراجع العربية:

1. أحمد، باسل. (2023)، درجة توفّر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص، مجلة جامعة حمص للأبحاث العلمية، 45 (30).
2. الأحمد، عبد العزيز. (2004)، دليل المعلم العصري، دار النهضة، بيروت، 205ص.
3. أحمد، مطيعة، كنجو، راما. (2020)، درجة توفر الكفايات التعليمية لدى معلمي الحلقة الأولى دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين، 42 (2).
4. أيوب، نافر. (2016)، أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (1)، 164- 185.
5. إلياس، أسما، مرتضى، سلوى. (2015)، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الإعصار العلمي، عمان.
6. بدر، سهام. (2009)، مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة، الأردن.
7. بشارة، جبرائيل، إلياس، أسما. (2006)، المناهج التربوية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
8. البشلاوي، لوسين. (2023)، فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الروضة السلوكات الصحيّة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حمص، كلية التربية.
9. بكر، حلمي. (2017)، تطوير برامج إعداد مربيات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء مفهوم الأداء التطوري، المؤتمر الرابع عشر(مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

10.جاد، محمد. (2015)، الكفايات الأدائية الأساسية ومدي تواف رها في معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
11.الحازمي، رشيد. (2014)، سيكولوجية التدريس الصفي، دار هومة، الجزائر، ص234.
12.الحشاني، علي محمد. (2016). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية، 2(6).
13.حماد، بدر. (2009)، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار قباء، القاهرة، 290ص.
14.حميرة، ديالا. (2015)، فاعلية المسرح التعليمي والأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الرياض بعض المفاهيم (العلمية، اللغوية، الرياضية) والمهارات (الاجتماعية، الحركية، الفنية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
15.خالد، عبد الفتاح. (2014)، إدارة المعرفة وفن التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 3.2ص.
16.الخطيب، رضا. (2009)، وظائف منظمة التعليم المعاصرة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 345ص.
17.الرشوان، سلمى. (2018)، دراسة تحليلية لدور معلمة رياض الأطفال في استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الشرق، الأردن، 252ص.
18.الزغبي، نور الدين. (2012). الأنشطة الحركية في رياض الأطفال. الأردن: منشورات جامعة جرش الأهلية.

19.الزهار، نجلاء. (2010)، فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، يناير، ص41- 64.

20.زين الدين، محمد. (2017 " تطوير كفايات المعلمات في ضوء متطلبات إعداد برامج التعليم عبر الشبكات، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

21.السباعي، صفاء. (2024)، درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص وعلاقتها بمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي، مجلة جامعة حمص للأبحاث العلمية، 46 (13)، ص11- 48.

22.الشحروري، عصام. (2018). الأنشطة المتكاملة ودورها في تحقيق التوافق الجسمي الحركي لدى عينة من أطفال الرياض (رسالة ماجستير منشورة). جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

23.الشريف، طلعت. (2006)، المعلم ومهنة التعليم المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 318ص.

24.صابر، حسن. (2018)، الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الابتكارية عند الأطفال، ورقة مقدمة إلى اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم توصيات المؤتمر الفكري الثاني لوزراء التربية العرب، المنعقد في دمشق.

25.صومان، أحمد. (2019)، فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التبولوجية لطفل ما قبل المدرسة، كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع7.

26.طعيمه، رشدي. (2009)، المعلم كفايته، إعداده، تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي.

27.عاطف، طه. (2012)، المعلمين بين الإعداد والتدريب، مؤسسة الوراق، الأردن، 350ص.

28.عاطف، هيام. (2001)، الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة،.

29.عبد المعين، مرشد. (2022)، مدخل إلى رياض الأطفال، ط2، دار هومة، الجزائر، ص412.

30.العلي، حسين. (2007)، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، دار الهدى، عين مليلة، 292ص.

31.فاطمة، علياء، مرتضى، سلوى. (2023)، واقع تطبيق الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39 (3)، 1-22.

32.الفرا، الياس. (2019)، تصور مقترح لإعداد المعلمين وفقا لمنحي الكفايات التعليمية لمواجهة تحديات العصر، المؤتمر العلمي الثاني، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي كلية العلوم التربوية جامعة جرش، عمان، الأردن.

33.الفلفلي، هناء، المواجدة، عبير. (2018)، فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية لدى طفل الروضة في الكرك، المجلة العربية العلمية والتقنية، 7، ص92- 120.

34.الفهد، عبد الرحمن. (2012)، واقع ممارسة معلمي المرحلة الأولى لألعاب الفيديو التعليمية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة اليرموك، إربد، 275ص.

35.مرسي، إيمان. (2013)، فعالية برنامج مقترح في الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلّم غير اللفظية، رسالة ماجستير، جامعة المينا، مصر.

36.مرعي، توفيق. (2014)، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان للنشر وللتوزيع، الاردن.

37.مليجي، وهيبة. (2002).أثر الأنشطة المتكاملة في النمو النفسي للأطفال والمراهقين. المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 5 (10)، 190-225.

38.منسي، عبير، السلمي، فاطمة. (2018)، تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الملك سعود في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي" المؤتمر العلمي الرابع للجمعية التكنولوجيا التربية، بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي.

39.نوفل، عادل. (2008)، الأسس النظرية والتطبيقية للتعليم، دار الميسرة، عمان، 363ص.

المراجع الأجنبية:

1- Angel, Su-Chiao. Aldy, Yu-Liang. (2014), Advancing kindergarten teacher's knowledge and capabilitias of differentiated instruction associated with implementation of thematic integrated curriculum Global conference on contemporary issues in education, Las Vagas, USA.

2- Bob, J. (2024), Evaluation of educational competencies for third-grade kindergarten teachers, VCH, Mannheim, Vol. 54 (2A), pp 54- 90.

Gergus, H. (2013), Continuing learning in the professions, Jossey, Sanfrancisco, 3 -p296.

4- Jan, Hymes. (2009),Teaching The Child Under Six. Third E.D.

5- McLean, T. (2019), California Early Childhood Educator Competencies, California Departement of Education and First 5.

RIEN, S. (2013), Teachers practice modern learning, University of Tornto, 6-Canada, p284.

7- Winton, P, & Rous, B. (2009), a definition of professional development Reaching consensus for the early childhood field Topics in Early Childhood .Special Education, 28, 235-243.